



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة جيجل
كلية العلوم الإقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

المستوى: السنة الأولى ماستر ، تخصص: اقتصاد نقدي ومالي

مقياس : التسيير البنكي

السنة الجامعية : 2025-2026

أ/قماش نجيب

II- تقييم أداء البنوك

تمهيد:

يتم قياس و تقييم أداء البنوك التجارية عبر مجموعة من المؤشرات و النسب (المالية) الأساسية. يتم متابعة هذه المؤشرات و النسب بشكل وثيق من قِبَل مجموعة من الأطراف ذات العلاقة بنشاط البنوك من بينها: هيئات تسيير البنوك، المساهمون (الحاليون و المحتملون) و الدائنون (خاصة المكتتبون الفعليون أو المحتملون في السندات و أوراق الدين الأخرى التي تصدرها البنوك)، و كالات التصنيف الإئتماني، هيئات الرقابة و الإشراف بما فيها البنوك المركزية. يشمل تقييم أداء البنوك التجارية مجموعة من الجوانب المالية، التشغيلية، التسييرية كما هو الحال في نظام CAMELS الأمريكي، كما يمكن توسيع التقييم إلى جوانب أخرى مثل المسؤولية الاجتماعية بما فيها البيئية للمؤسسات البنكية.

II-1- تقييم الربحية la rentabilité على مستوى البنوك التجارية:

سوف نعتمد في تقييم الربحية على مستوى البنوك التجارية على المعلومات التي تتيحها حسابات نتائج البنك Les comptes de résultats و التي تسمح بحساب أرصدة تسمى الأرصدة الوسيطة للتسيير، وعدة مؤشرات و نسب مالية للربحية تستخدم فيها متغيرات أخرى لمقاربة ربحية نشاط البنوك التجارية .

II-1-1- الأرصدة الوسيطة للتسيير Soldes Intermédiaires de Gestion:

تحسب انطلاقا من جدول حسابات نتائج البنك و تسمح بتحليله، وهي تمثل مُدخلا أساسيا لحساب نسب المردودية الخاصة بالبنوك التجارية، و تشمل:

II-1-1-1-الناتج البنكي الصافي (PNB) Produit Net Bancaire: هو نقطة البداية لتحليل ربحية أي بنك، لأنه يوضّح الدخل المحقّق من خلال مختلف عمليات و نشاطات البنك. يتشكّل الناتج البنكي الصافي من أربعة عناصر أساسية وهي الفوائد les intérêts ، العمولات les commissions ، الفوائض/الانخفاضات المسجّلة على قيمة الأصول المالية التي يحوزها البنك في محفظته المالية les plus/moins values و مداخيل مساهماته في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات الشريكة.

يتم حساب الناتج البنكي الصافي (ضمن جدول حساب نتائج البنك) كما يلي:

الناتج البنكي الصافي = {(الفوائد و النواتج المماثلة التي يتلقاها البنك - الفوائد و الأعباء المماثلة التي يدفعها البنك) + (العمولات المحصّلة- العمولات المدفوعة) ± (الأرباح أو الخسائر الصافية على الأصول المالية المتاحة للبيع) + (نواتج النشاطات الأخرى- أعباء النشاطات الأخرى)}.

علما أن:

- **الفوائد و النواتج المماثلة (Intérêts et produits assimilés):** تتضمن الفوائد التي يحصل عليها البنك مقابل القروض التي يمنحها لأجال مختلفة للأعوان غير الماليين، للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى؛ الفوائد الدورية المدفوعة من طرف مصدري السندات الموجودة في محفظة الأوراق المالية للبنك و التي ينوي الاحتفاظ بها إلى غاية تاريخ استحقاقها و كذا الايجارات الدورية للأصول المؤجرة من طرف البنك للغير في إطار صيغ الائتمان الايجاري.

- **الفوائد و الأعباء المماثلة (Intérêts et charges assimilés):** تتضمن الفوائد المدفوعة من طرف البنك لمودعيه من الأعوان غير الماليين، للبنوك والمؤسسات المالية الأخرى عندما يقتض منها، لحملة السندات و أوراق الدين الأخرى التي يُصدّرها و الايجارات الدورية المدفوعة من طرف البنك للغير مقابل الأصول المستأجرة من طرف البنك في إطار صيغ الائتمان الايجاري.

يسمى الفرق بين الفوائد و النواتج المماثلة من جهة و الفوائد والأعباء المماثلة من جهة أخرى بهامش الوساطة (الفائدة) **marge d'intermédiation** (كمبلغ).

- **العمولات المحصّلة commissions perçues**: هي مقابل الخدمات التي يقدّمها البنك لزيائنه، مثل العمولات على التفاوض لحساب الغير في عمليات بيع وشراء الأصول المالية على مستوى أسواق رؤوس الأموال أو عمليات إصدار الضمانات من طرف البنك بناء على طلب زبائنه (كفالات أو ضمانات احتياطية مثلا) أو عمولات توزيع منتجات التأمين.

العمولات المدفوعة: هي مقابل الخدمات التي يحصل عليها البنك لدى مقدّمي الخدمات (المالية خصوصا) الآخرين.
يسمى الفرق بين العمولات المحصّلة من جهة و العمولات المدفوعة من جهة أخرى بهامش التسعير **marge de tarification**

- **الأرباح أو الخسائر الصافية على الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملات Gains ou pertes nets sur actifs financiers détenus à des fins de transaction**: تتمثل الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملات في تلك الأصول المالية التي يكتنمها البنك مع نية إعادة بيعها في أجل قصير بهدف تحقيق عوائد رأسمالية (ناتجة عن الفرق بين سعر الشراء و سعر إعادة البيع) بشكل أساسي.
وتشمل هذه الأرباح أو الخسائر خصوصا:

- * توزيعات الأرباح الخاصة بالأسهم (les dividendes) و مداخيل الاوراق المالية الأخرى ذات العائد المتغيّر المملوكة لغرض المعاملات؛
- * الفوائد الدورية للسندات ذات العائد الثابت المملوكة لغرض المعاملات؛
- * الأرباح و الخسائر الرأسمالية les plus et moins-values الناتجة عن التنازل عن الأوراق المالية المملوكة لغرض المعاملات.

- الأرباح أو الخسائر الصافية على الأصول المالية المتاحة للبيع: الأصول المالية المتاحة للبيع هي تلك الأصول المالية التي لا تسجل ضمن الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملات و لا ضمن الأصول المالية المحتفظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق و لا ضمن المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات الشريكة. تشمل هذه الأرباح و الخسائر خصوصا:

* توزيعات الأرباح الخاصة بالأسهم (les dividendes) و مداخيل الاوراق المالية الأخرى ذات العائد المتغير المتاحة للبيع.

* الأرباح و الخسائر الرأسمالية الناتجة عن التنازل عن الأوراق المالية ذات العائد الثابت و المتغير المتاحة للبيع.

* فقدان القيمة la perte de valeur على الأوراق المالية ذات العائد المتغير (أي تدهور قيمتها عند إعادة تقييمها دوريا دون بيعها).

يسمى الفرق بين الأرباح و الخسائر الصافية على الأصول المالية (لغرض المعاملات و المتاحة للبيع) بالهامش على العمليات المالية **marge sur opérations financières**

- نواتج النشاطات الأخرى: تشمل النواتج الأخرى التي يحققها البنك خارج العناصر المذكورة سابقا(الفوائد و النواتج المماثلة، العمولات و العوائد التوزيعية و الرأسمالية للأصول المالية المملوكة لغرض المعاملات، المتاحة للبيع و المحتفظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق).من أمثلتها توزيعات الأرباح و العوائد الأخرى للمساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات الشريكة.

- أعباء النشاطات الأخرى: تشمل الأعباء التي لا تسجل في العناصر المذكورة سابقا للأعباء(الفوائد و الأعباء المماثلة، العمولات التي يدفعها البنك، الخسائر الصافية على الأصول المالية المملوكة لغرض المعاملات و الخسائر الصافية على الأصول المالية المتاحة للبيع).

II-1-1-2-النتيجة الإجمالية للاستغلال (RBE) :

توضّح النتيجة الاجمالية للاستغلال الفائض المحقّق من طرف البنك بعد خصم مصاريف التشغيل و التي تسمى عادة بالمصاريف العامة للاستغلال les charges générales d'exploitation و مخصصات الاهتلاك و خسائر القيمة على الأصول المادية و غير المادية من الناتج البنكي الصافي. يتم حساب النتيجة الاجمالية للاستغلال (ضمن جدول حسابات نتائج البنك) كما يلي:

النتيجة الاجمالية للاستغلال = الناتج البنكي الصافي - (الأعباء العامة للاستغلال + مخصصات الاهتلاك و خسائر القيمة على الأصول المادية و غير المادية).

حيث:

-تشمل الأعباء العامة للاستغلال خصوصا: مصاريف الخدمات الخارجية التي يحصل عليها البنك (مثلا مقابل الخدمات المعلوماتية، مصاريف استئجار عقارات، مصاريف الخدمات الأمنية الخاصة....) ؛ أعباء المستخدمين؛ الضرائب، الرسوم و المدفوعات المشابهة (خارج الضرائب على النتائج و ما يماثلها)؛ الأعباء العامة للاستغلال الأخرى.

II-1-1-3-نتيجة الاستغلال Résultat d'exploitation :

توافق نتيجة الاستغلال الفرق بين النتيجة الإجمالية للاستغلال و أعباء مخاطر القرض أي مخصّصات مواجهة الخسائر على القروض التي يمنحها البنك سواء في المرحلة التي تلوح فيها بوادر عجز المقترضين عن التسديد أو في المرحلة التي تتأكّد فيها بشكل نهائي عدم قدرتهم على التسديد.

يتم حساب نتيجة الاستغلال (ضمن جدول حساب نتائج البنك) كما يلي:

نتيجة الاستغلال = النتيجة الإجمالية للاستغلال - (مخصّصات المؤنّات لمواجهة خسائر القروض المصنّفة و الخسائر المسجّلة على القروض غير القابلة للاسترجاع - استرجاع المؤنّات و الخسائر على القروض غير القابلة للاسترجاع).

حيث:

- مخصّصات المؤونات لمواجهة خسائر القروض المصنّفة créances classées: هي مخصّصات لمواجهة خسائر قروض يعتبر البنك أن استردادها مشكوك فيه نظرا لتدهور الوضعية المالية للمقترض (سواء كانت القروض سنديّة أو قروض بنكية عادية غير سنديّة).
- الخسائر المسجّلة على القروض غير القابلة للاسترجاع créances irrécouvrables: هي الخسائر التي يسجلها البنك عند التأكّد بشكل نهائي من عدم قابلية القرض للاسترجاع (بعد استنفاد الإجراءات الودّية و القضائية لاستردادها).
- استرجاع المؤونات و الخسائر على القروض غير القابلة للاسترجاع: تعتبر من النواتج (المداخيل) بالنسبة للبنك و توافق استرجاع البنك- نتيجة تحسن الوضعية المالية للمقترضين المعنيين (أو مثلا نتيجة الاستحواذ على مؤسسات مفلسة من طرف ملاك جدد يتعهدون بدفع ديونها) - مؤونات كان قد شكّلها من قبل لمواجهة خسائر محتملة لقروض متعثّرة أو لخسائر على قروض قدّر عدم قابليتها للاسترجاع بشكل نهائي.

II-1-1-4- النتيجة قبل الضريبة Résultat Avant Impôt :

نحصل عليها عبر إضافة الأرباح (و خصم الخسائر) الناتجة عن التنازل عن الأصول المادية و غير المادية الموجّهة للاستغلال في البنك و كذا إضافة النواتج الاستثنائية وهي مداخيل غير متكررة لا صلة لها بالنشاط العادي للمؤسسة (مثل حصول البنك على تعويض من شركة للتأمين عن حوادث تعرّض لها) و خصم الأعباء الاستثنائية وهي أعباء غير متكررة مثل الخسائر الناتجة عن كوارث طبيعية .

إذن:

النتيجة قبل الضريبة = نتيجة الاستغلال ± أرباح أو خسائر صافية على الأصول الأخرى + النواتج الاستثنائية – الأعباء الاستثنائية.

II-1-1-5- النتيجة الصافية Résultat Net :

النتيجة الصافية = النتيجة قبل الضريبة- الضرائب على النتائج (الأرباح) و ما يماثلها.